صلى الله عليه وسلم او قال سكرات الموت هو ما جاء في
رواية احمد من غير شك ، وفي رواية وجعل يقول لا اله الا الله
ان للموت سكرات قيل هي سكرات طرب لقاء ربه
لان بلالا اذا قال وهو في السياق واطرباه غدا القى
الاحبة محمدا وصحبه فما بال بلقاية صلى الله عليه وسلم ربه
لكن يويده ما قرره او لا الخبر المرسل اللهم ،
انك تاخذ الروح بين العصب والانامل فاعني عليه
وهونه علي ، وفي البخاري عن عائشة ان اخاها عبد
الرحمن دخل عليها وفي مسندة النبي صلى الله عليه وسلم
لصدرها ومعه سواك رطب يستن به فاتبعه صلى الله
عليه وسلم بصره فاخذته وقضمته وطيبته بالماء
ثم دفعته اليه فاستن به فما رايته استن
استنانا قط احسن منه ، وفيه ايضا ان من نعم الله علي
ان جمع بين ريقي وريقه عند موته ، وفي رواية
انه كان من جريد النخل ، وللعقيلي ايتيني بسواك رطب
فامضغته ثم ايتيني به امضغه لكي يختلط ريقي
بريقك لكي يهون علي عند الموت ، وفي المسند عنها انه ليهون
علي لاني رايت ببياض كف عائشة في الجنة لا اغبط
من الغبطة وهو اشتهاها ان يكون لك مثل من غبطته وبدوم
عليك حاله يهون موت اي ازقفه واخفه وهذا من
اضافة الصفة للموصوف واراد انها لمارات شدة
وفاته علمت انها ليست من العلامات الدالة على سوء
بل ضدها لا يدل على الكرامة والا لكان صلى الله عليه وسلم

اولى

اولى الناس به فلم تكره الشدة لاحد ولم يغبط احد بموت
من غير شدة وبهذا يندفع قول بعضهم الادب ان تقول
اغبط كل من يموت بشدة ووجه اندفاعه ما علمت ان الشدة
لا تدل على خير والرفق لا يدل على سوء وبالعكس ، وفي البخاري
انه صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة واسه
على فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف
البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى ، وصح انه قال اللهم
الرفيق الاعلى مع الاربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وظاهره
ان الرفيق مكان يوافق فيه المذكورين ، وفي النهاية هو
جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلا عليين وقيل هو الله
لا رفيق بعباده ، وقيل حضيرة القدس وختم كلامه بهذه
الكلمة لتضمنها التوحيد والذكر بالقلب واشارة الى ان
من منع لسانه منع عن الذكر وقلبه مشغول به لم يتيسر له ذلك
وافرده لان اهل الجنة يدخلونها على قلب واحد وفي دلائل
النبوة للبيهقي حديث طويل انه لما بقي من الجملة صلى الله عليه وسلم
ثلاث جاءه جبريل يعوده فقال له اجدني مغموما اجد في
مكروبا ثم جاءه في اليوم الثاني وفي الثالث وهو
يقول له ذلك ثم اخبره ان ملك الموت يستاذن
وانه لم يستاذن على ادمي قبله ولا بعده فاذن له فوقف
بين يديه يخيره بين قبض روحه وتركه فقال له جبريل
يا محمد الله قد اشتاق لقائك فاذن له في القبض فلما قبضه
وجاءت التعزية سمعوا صوتا من ناحية البيت السلام عليكم
اهل البيت وذكر تعزية طويلة وانكر النووي وجود هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)